وزارة العليم العالي و البحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإقتصادية و العلوم التجارية وعلوم التس
مخبر أداء المؤسسات و الإقتصاديات في ظل العولمة 276 /2009

برنامج الملتقى الوطني عن بعد الموسوم ب
التكامل الاقتصادي المحلي في الجزائر
مقاربة إقتصادية شاملة لبناء إقتصاد متكامل قطاعيا

استقبال المتدخلين عن بعد وعبر الرابط 8:30-8:00
https://meet.google.com/iph-ebqe-jwk

ايات بينات من الذكر الحكيم		9:30-9:00
النشيد الوطني الجزائري		
الكلمة الافتتاحية للرئيس الشرفي للملتقى	أ د صياغ أحمد رمزي	
كلمة رئيس الملتقى	د العمودي الطاهر	
كلمة رئيس اللجنة العلمية للملتقى	د بن ساسي عبد الحافظ	
مداخلة إفتتاحية 1	صالح صالحي	جامعة سطيف
مداخلة إفتتاحية 2	أد حمزة بن قرينة	جامعة ورقلة
مداخلة إفتتاحية2	أد بولرباح غريب	جامعة ورقلة

الجلسة العلمية الأولى عن بعد

رئيس الجلسة	**عبد الباقي بضياف**
رابط الجلسة	https://meet.google.com/iph-ebqe-jwk

ر قم المداخلة	**عنوان المداخلة**	**المتدخل أو المتدخلين**	**الجامعة**
01	سبل تشجيع القطاع السياحي لدعم تنويع إيرادات الاقتصاد الجزائري	أد ناصر نفيسة، ط د درقاوي نصر الدين	جامعة بشار

02	الجودة الشاملة كآلية للرفع من الميزة التنافسية، دراسة حالة مطاحن ورقلة	محسن عواطف، تلي سعيدة،بن غدير سليمة	جامعة ورقلة
03	أثر تطور القطاع المصرفي على النمو الاقتصادي في الجزائر	د سهام بوخلالة	جامعة ورقلة
04	التوجه إلى الاقتصاد الدائري بإستخدام الموارد المائية الغير تقليدية	بن عمارة نوال، طيبي فتيحة، غربي نوال	جامعة ورقلة
05	مساهمة قطاع الزراعة في الاقتصاد الجزائري دراسة قياسية خلال الفترة 1990-2020	أد كيحلي عائشة، ط د سعاد طاهري	جامعة ورقلة
06	الاقتصاد الأخضر كبديل تنموي لقطاع المحروقات ،مقاربة مفاهيمية	سارة زرقوط، حميدة زرقوط، ط د نسيمة بوزكري	جامعة سكيكدة
07	، القطاع الفلاحي في الجزائر بين الواقع و التطلعات	حمزة العوادي ، زينب بالخير	جامعة أم البواقي
08	التوجه نحو الطاقة المتجددة لخدمة الاقتصاد الأخضر في الجزائر	عبد الكريم محمودي، شهرزاد محمودي، كمال محمودي	سيدي بلعباس، تيزي وزو، الجزائر 2
09	أهمية الإستشراف في إستدامة الاقتصاد الجزائري	بشير كاوجة، محمد رواحنة	جامعة ورقلة
10	درو الدبلوماسية الاقتصادية في تدويل المؤسسات المؤسسات الصغيرة و المتوسطة	بوشول السعيد، سعاد جرمون،	جامعة الوادي
11	الجزائر و البدائل المتاحة لتحقيق التنويع الاقتصادي خارج المحروقات قطاعي السياحة و الفلاحة كبديلين إستراتيجيين	قمولة بشير ، بن الشيخ توفيق	جامعة قالمة
12	إسهامات قطاع السياحة الجزائري في التنمية الإقتصادية	حركاتي فاتح	جامعة باتنة
		مناقشـــــة	

الجلسة العلمية الافتراضية الثانية (عن بعد)

رئيس الجلسة	طواهير عبد الجليل
رابط الجلسة	https://meet.google.com/brt-ieot-rbh

ر قم المداخلة	**عنوان المداخلة**	**المتدخل أو المتدخلين**	**الجامعة**

02	إقتصاد المعرفة و دوره في التنمية المستدامة	بشير بن شويحة ، محمد الهاشمي حجاج، بشير بن موسى	جامعة ورقلة، جامعة الوادي
03	تطوير السوق المالي في الجزائر كآلية لتمويل التنمية الاقتصادية و دعم التكامل الاقتصادي خارج المحروقات	ط د أسماء بن طيب ، د العمودي محمد الطاهر ،شماخي بوبكر	جامعة ورقلة
04	دور السياسات الاقتصادية في تحقيق تكامل إقتصادي	بن ساسي عبد الحفيظ، جعدي شريفة، عبد الباقي بضياف	جامعة ورقلة
05	تأثير النفقات العامة على الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي للجزائر في ظل بعض المخططات التنموية و النموذج الجديد للنمو رؤية 2030	ط د جميلة قدة، وفاء رمضاني، حياة قدة	جامعة الوادي
06	تقييم السياسة النقدية في ظل إصلاحات النقد و القرض في الجزائر –دراسة تحليلية2000-2021-	ط د غطاس فاتح، جوهري ميلود	جامعة ورقلة
07	دراسة في أهم الأدبيات الغربية المتعلقة بتحديد مفهوم تقييم السياسات العامة	أمل عزلاوي	جامعة ورقلة
08	الاستثمار في المؤسسات الناشئة كآلية لدعم إيرادات الاقتصاد الوطني خارج المحروقات	د طواهير عبد الجليل د عوني بوجمعة د الزاوي محمد	جامعة ورقلة
09	تطور القطاعات الرائدة في الاقتصاد الجزائري خلال العقدين 2000-2020 تحليل المدخلات و المخرجات	مهدي كلو، مليكة سايغ	جامعة بومرداس
10	Analyse de creation des entreprise dans l espace rural en Algerie Etude de cas	BOURAKACHE Ferroudja	جامعة تيزي وزو
مناقشة عامة			

الجلسة العلمية الافتراضية الثالثة (عن بعد)			
رئيس الجلسة	محسن عواطف		
رابط الجلسة	https://meet.google.com/cts-vrns-ucm		
ر قم المداخلة	عنوان المداخلة	المتدخل أو المتدخلين	الجامعة
01	عقود البناء و التشغيل و نقل الملكية ذات العنصر الأجنبي آلية للتنويع الإستثماري في الجزائر	رشيد نعيمي	جامعة ورقلة
02	دراسة قياسية لمساهمة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في النمو الاقتصادي خارج المحروقات 2000-2020	بلحية يمينة، بن حدو آمنة،رحماني ميرة كريمة	جامعة معسكر، جامعة عين تموشنت
03	أثر الصناعة التحويلية في ترقية الصادرات خارج المحروقات من أجل تحقيق النمو الاقتصادي في الجزائر 1990-2020	بوراس نادية	جامعة تبسة
04	أهمية الوعي الاجتماعي في الاقتصاد البنفسجي و الاقتصاد المستدام	احمد بركات، ناصف حسان، برج سراطو ريمة	جامعة الجزائر
05	دور القطاع الصناعي في تحقيق التنويع الاقتصادي في الجزائر 2000-2020	انيسة شلغوم	جامعة سكيكدة
06	دور حاضنات االأعمال في تنمية روح المقاولاتية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة	فؤاد صديقي، عوينات فريد	جامعة ورقلة
07	مساهمة مؤسسات التمويل المتخصصة في تمويل المؤسسات الاقتصادية في الجزائر	آسية قمو، نفيسة حجاج، عباسي طلال	جامعة ورقلة، جامعة قسنطينة
08	تمويل المؤسسا ت الصغيرة و المتوسطة في ظل إسهامات الدولة الجزائرية، آليات الدعم المالي نموذجا	مناصرة سميرة	جامعة تبسة
09	تسيير منافذ التوزيع من منظور تجاري	طيبي رتيبة	جامعة ورقلة
10	الجودة الشاملة كآلية للرفع من الميزة التنافسية، دراسة حالة مطاحن ورقلة	محسن عواطف، تلي سعيدة،بن غدير سليمة	جامعة ورقلة
11	الدبلوماسية الاقتصادية الجزائرية بين الماضي و الحاضر	ميلودي عبد العزيز، تمار عز الدين، حجاج موراد	جامعة ورقلة
مناقشة عامة			

الجلسة العلمية الافتراضية الرابعة (عن بعد)			
رئيس الجلسة	بن شويحة بشير		
رابط الجلسة	https://meet.google.com/tco-becf-dow		
ر قم المداحلة	عنوان المداخلة	المتدخل أو المتدخلين	الجامعة
01	دراسة تحليلية لدور الدبلوماسية إقتصادية في جذب الإستثمارات الأجنبية إلى الجزائر	بن عمارة أحلام	جامعة الجزائر
02	تفعيل دور الدبلوماسية الجزائرية في المقاربة الاقتصادية	أد باهي التركي	جامعة تبسة
03	دراسة تحليلية لدور الدبلوماسية إقتصادية في جذب الإستثمارات الأجنبية إلى الجزائر	د بن عمارة أحلام	جامعةالجزائر 3
04	محاولة تقييم السياسات النقدية للجزائر من خلال المربع السحري لكالدة2020-2021	بوعلي ليندة، بخالد عائشة	جامعة ورقلة
05	تقييم سياسة التصنيع في الجزائر و إنكاساتها على قطاع الصناعة الغذائية، 1962-2020	زروق ابتسام	جامعة ورقلة
06	تقييم الإستثمارات العامة في الجزائر و دورها في تحقيق ظاهرة تكامل الإنتاج في الفترة 2000-2019	صوفان العيد	جامعة جيجل
07	دراسة تقييمية لواقع بيئة الأعمال الاقتصادية في ضوء بعض المؤشرات الدولية	أد زبيري عياش، آمنة بومعزة	جامعة أم البواقي
08	Analysing the factor that influence Economic diplomaticy	Moukil sara samiha	جامعة سعيدة
09	محاولة تقييم السياسات النقدية للجزائر من خلال المربع السحري لكالدة2020-2021	بوعلي ليندة، بخالد عائشة	جامعة ورقلة
10	إتجاهات التجارة الخارجية الجزائرية رؤية إستشرافية	الصادق عاشور، خنوس حليمة، ‘، إلياس بدوي	جامعة الوادي، جامعة ورقلة
11	إستشراف مسار حركة القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري إطار عمل نماذج الإستيفاء الداخلي 1995-2022	أد سلامي أحمد، سلامي أسماء	جامعة ورقلة
12	التشريع الجبائي كآلية لترقية الاقتصاد خارج المحروقات	بعليش نور الدين، خلدية دلهوم، هتهات المهدي	جامعة ورقلة
مناقشة			

الجلسة الختامية	
رابط الجلسة	https://meet.google.com/iph-ebqe-jwk
قراءة توصيات الملتقى	
ايات بينات لاختتام الملتقى	

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

مخبر متطلبات تأهيل وتنمية الاقتصاديات النامية في ظل الانفتاح الاقتصادي العالمي

شهادة مشاركة

يشهد السيدان رئيس الملتقى & عميد كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح ورقلة / الجزائر أن السيد(ة):

فاتح حركاتي ، جامعة باتنة -

قد شارك (ت) ذلك ضمن أشغال الملتقى الوطني عن بعد حول " التكامل الاقتصادي المحلي في الجزائر مقاربة إقتصادية شاملة لبناء إقتصاد متكامل قطاعيا " المنعقد بجامعة ورقلة يوم 18 مارس 2023. بمداخلة موسومة ب : إسهامات قطاع السياحة الجزائري في التنمية الإقتصادية .

رئيس الملتقى

د. محمد الطاهر العلوي

عميد الكلية

عميد كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

إمضاء: أحمد رمزي صياغ

إسهامات قطاع السياحة الجزائري في التنمية الاقتصادية

(المحور الثالث)

د. حركاتي فاتح•

جامعة باتنة 1- الحاج لخضر – الجزائر

البريد الإلكتروني: fateh.harkati@univ-batna.dz

الهاتف: 0662582427

ملخص:

يحظى القطاع السياحي بمكانة مهمة في أغلب اقتصادات دول العالم، حيث يساهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، باعتباره قطاع إنتاجي يساهم في توظيف العمالة وتوفير النقد الأجنبي؛ وقد هدف بحثنا هذا إلى إبراز دور قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية بالجزائر. وتوصلت الدراسة إلى أن عدم الاستغلال الأمثل للمقومات التي يزخر بها هذا القطاع إلى عدم رفع كفاءته.

الكلمات المفتاحية: سياحة، تنمية، تنمية اقتصادية، جزائر.

مقدمة

إن التحولات الاقتصادية الحالية التي يعرفها العالم في وقتنا الحاضر جعلت الجزائر غير قادرة أن تعيش في معزل عما يحدث في الساحة الدولية، خاصة كونها دولة ريعيى تعتمد في إيراداتها على الجباية البترولية، ومع ظهور السياحة كصناعة عالمية والتي أخذت تنمو وتتطور بوتيرة سريعة جعلت الجزائر تسعى إلى تعزيز هذه القطاع وإعطائه الأولوية اللازمة شأنه في ذلك شأن باقي القطاعات الاقتصادية.

وقد سخرت الدولة إمكانيات مادية ومالية ضخمة بهدف رفع كفاءة هذا القطاع واتباع سياسات تنويعية في المجال السياحي، خاصة في ظل سياسة التنويع الاقتصادي التي انتهجتها مؤخرا، والتي تهدف إلى تدعيم قدرات التصدير خارج المحروقات؛ تزامنا مع التقلبات التي تشهدها أسعار النفط في السوق الدولي.

أهمية البحث:

تمكن أهمية البحث في تشخيص وتحليل واقع القطاع السياحي في الجزائر وأهميته في تحقيق التنمية الاقتصادية، للإلمام بكل ما يتعلق بأهمية ودور هذا القطاع في تفعيل التنمية الاقتصادية في الجزائر.

•- أستاذ محاضر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة 1- الحاج لخضر.

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما هو دور قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية؟

فرضيات البحث: لمعالجة القضايا المطروحة في البحث، يجدر بنا أن نحدد الفرضيات التالية:

أولا: ان المقومات الاقتصادية لقطاع السياحة في الجزائر كفيلة بتحقيق تنمية اقتصادية.

ثانيا: يلعب قطاع السياحة في الجزائر دورا مهما في تحقيق التنمية الاقتصادية.

أهداف البحث: يهدف البحث بصفة رئيسية إلى إبراز دور قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية، ومن ثم يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1- الوقوف على مقومات قطاع السياحة في الجزائر.

2- الوقوف على دور السياحة في المؤشرات الاقتصادية في الجزائر.

المنهج العلمي المتبع: للوصول إلى نتائج البحث والإجابة على مشكلة البحث، تم الاعتماد على منهج الاستقراء لوصف الظاهرة محل الدراسة، وتحليل بعض مؤشرات قطاع السياحة باستخدام البيانات والأرقام الخاصة المتعلقة بمتغيرات المشكلة، ومن ثم التوصل في النهاية إلى تعميم فيما يتعلق بمساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية بالجزائر.

تعتبر السياحة نشاطا إنسانيا وطابعا اجتماعية واقتصاديا حيث حظي هذا القطاع باهتمام عديد من دول العالم خاصة تلك التي تمتلك مقومات سياحية، والجزائر واحدة من هذه الدول التي تتوفر على مقومات سياحية هامة جعلتها قبلة للعديد من السياح من مختلف مناطق العالم.

تقسيم البحث: لمعالجة مشكلة البحث تم تقسيم الدراسة إلى محورين، حيث تناول **المحور الأول:** مقومات السياحة في الجزائر، أما **المحور الثاني:** فقد تناول دور السياحة في المؤشرات الاقتصادية.

أولا: مقومات السياحة في الجزائر.

حري بنا قبل التطرق إلى مقومات السياحة في الجزائر الإشارة إلى مفهوم السياحية، هذا المصطلح الذي تعددت تعاريفه، لكن عل أهمها ما يلي:

- ورد أول تعريف للسياحة سنة 1905 للألماني جوبير فرويلر (*Freuller.G*) : السياحة هي ظاهرة من ظواهر عصرنا، تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وإلى تغيير الهواء، وإلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس وإلى الشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وأيضا نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب مختلفة[1].

---

[1]- صحراوي محمد والسبتي وسيلة، " السياحة في الجزائر: بين الواقع والمأمول، ***" مجلة نماء للاقتصاد والتجارة"***، *العدد الثاني، ديسمبر 2017، الجزائر، ص: 51.*

– تعرف السياحة على أنها ظاهرة تميز العصر الحديث، وتركز على الحاجات المتزايدة للإنسان للراحة وتغيير الجو والرغبى في اكتشاف جمال الطبيعة والفن والاعتقاد بأن الطبيعة تمنح السعادة للإنسان، ما يقرب أكثر بين أفراد المجتمعات والدول، وهي ثمرة التطور التجاري والصناعي وكذا وسائل النقل[1].

– يعود أصل مفهوم السياحة لكلمة " Tour" المشتقة من الكلمة اللاتينية " Torno" ، ففي عام 1643 ولأول مرة تم إستخدام المفهوم " Tourism" ليدل على السفر أو التجوال من مكان لآخر، كما أن السفر " Travel" يمكن أن يعتبر سياحة إذا كان مؤقتا وغير إجباري شرط أن لا يكون بهدف البحث عن عمل أو نشاطات ربحية أخرى[2].

تعتبر ظاهرة السياحة في الجزائر حديثة النشأة، ذ يرجع ظهورها إلى الحقبة الاستعمارية، حيث قام المستعمر الفرنسي بتأسيس لجنة أطلق عليها اسم لجنة التسوية الجزائرية، تمكن من تنظيم قوافل سياحية من أوروبا إلى الجزائر. وفي سنة 1931 تم إنشاء الديوان الوطني الجزائري للنشاط الاقتصادي والسياحي، حيث بلغ عدد السياح سنة 1950 نحو 150 ألف سائح زاروا الجزائر[3]، وتتمثل مقومات السياحة في الجزائر فيما يلي:

1– الإمكانيات الطبيعية: تتوفر الجزائر على الإمكانيات والمقومات الطبيعية التي تساعد على تطوير النشاط السياحي بها، من تنوع بيئي ومناخي فريد من نوعه بالعالم في المناطق الساحلية، بساط أخضر كثيف بالهضاب العليا وجمال استثنائي بمنطقة الصحراء[4]، فهي تحوز على:

1–1 الشريط الساحلي:

يمتد الشريط الساحلي الجزائري من " واد كيس" ببلدية " مرسى بن مهيدي" ولاية "تلمسان" على الحدود الجزائرية المغربية غربا، إلى " واد سواني السبع" ببلدية " الصوارخ" ولاية "الطارف" على الحدود الجزائرية التونسية شرقا، مارًا على 420 بلدية ساحلية، وهو مكون من حزام أرضي عرضه الأدنى 800 متر، ومن مجموعة من الجزر، والجزر الصغيرة، والأجراف القارية. وقد أكتشف بأن طول الساحل ليس

---

1 - *Lonela Butnaru et Luliana Timu, **" European Union and Development of Romanian Tourism"**, CES Working Papers, III, 2011 ,p: 372.*

2- *خالد مقابلة وفيصل الحاج ذيب، **" صناعة السياحة في الأردن"**، دار وائل للنشر، الأردن، 2000، ص: 18.*

3- *بن سهلة ثاني توفيق، **" أثر المنظومة البنكية في الجزائر على ترقية الاستثمار في القطاع السياحي"**، رسالة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تلمسان، الجزائر، 2015- 2016، ص: 65.*

4- *بن لخضر السعيد، **" أثر أنشطة البحث والتطوير في تحقيق التنمية المستدامة – دراسة حالة قطاع السياحة في الجزائر"**، رسالة دكتوراه، جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المسيلة، الجزائر، 2016- 2017، ص: 172.*

1200 كلم، وهو الرقم الموروث عن الاستعمار الفرنسي، بل تجاوزه بنحو 422 كلم[1]، ليصبح طول الشريط الساحلي 1622,5 كلم[2].

- على امتداد خطي يقارب 2198,44 كلم.
- مساحة الأرضية تقدر بنحو 3929,41 كلم^2.
- الجزء البحري يقدر بنحو 31927,41 كلم^2.

1-2 الأطلس التلي والهضاب العليا:

يمتد الأطلس التي على شكل مجموعة السلاسل الجبلية، فهناك سلسلة الأطلس التي وسلسلة الأطلس الصحراوي، بينهما سهول ساحلية أشهرها سهل متيجة، وهران وعنابة وكذلك هناك سهول داخلية أشهرها سهل تلمسان وسيدي بلعباس ونجد مجموعة سلاسل جبلية متفاوتة الارتفاع، فنجد أعلى قمة في جبل الأوراس وقمة لالا خديجة والونشريس وغيرها من الجبال التي تعتبر مناطق سياحية يمكن استغلالها لممارسة السياحة الجبلية بممارسة بعض الرياضات، أما الهضاب العليا فيتراوح علوها ما بين 900- 1000 متر، تمثل هضاب الحضنة الحد الفاصل بين الهضاب الشرقية والغربية حيث تحوي العديد من المنخفضات أهمها سطيف وتبسة[3].

1-3 السياحة الصحراوية:

تصل مساحة المناطق الصحراوية في الجزائر، إلى حوالي 2 مليون كلم^2، موزعة على أربع مناطق كبرى في الجنوب وهي[4]:

أ- أدرار: التي تعرف بتمازج مختلف الثقافات وقلعتها القديمة، ووادي ميزاب والمعروفة بمعالمها المعمارية وبساتين النخيل ونظام جمع المياه.

ب- إليزي: التي تعرف بتواجد الحضيرة الوطنية للطاسيلي، حيث تنحصر فيها العناصر الطبيعية مع التاريخية والثقافية، التي صنفت منذ 1882 كتراث عالمي من طرف الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.

ج- تمنراست والهقار: تتميز بتضاريسها وثروتها الغابية والحيوانية والنقوش الحجرية.

د- تندوف: المشهورة بقصورها القديمة.

1- ***وزارة تهيئة الإقليم والبيئة*** *www.mate.gov.dz*

2- نفس المرجع السابق.

3- *حري المخطارية، **" دور الاستثمار الأجنبي المباشر في ترقية القطاع السياحي في دول المغرب العربي"**، رسالة دكتوراة، جامعة حسيبة بن بوعلي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الشلف، الجزائر، 2016- 2017، ص: 124.*

4- *عميش سميرة، " تداعيات الأزمة في القطاع السياحي الجزائري وآثارها الاقتصادية – الاجتماعية والطبيعية، **" مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية"**، العدد 6، 2011، الجزائر، ص: 70.*

2- المقومات الحموية (الحمامات المعدنية) :

ساهم المخطط الرئيسي الذي أعده القطاع تحت إشراف المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية ENET على المستوى القانوني في تمكين المستثمرين الخواص والأجانب من استغلال 202 منبع للمياه المعدنية يوجد معظمها في شمال البلاد، وهي موزعة كما يلي[1]:

- 136 منبعا ذا أهمية محلية.
- 55 منبعا ذا أهمية جهوية.
- 11 منبعا ذا أهمية وطنية.

3- المقومات التاريخية والثقافية والدينية:

بالإضافة للإمكانيات الطبيعية، تزخر الجزائر بموروث تاريخي وثقافي معتبر نظرا لتعاقب الحضارات عليها، وتتمثل هذه الثقافات فيما يلي[2]:

3-1 المواقع الأثرية: توجد العديد من المواقع الأثرية بالجزائر إلا أننا سنركز على ما قد تم تصنيفه من طرف منظمة اليونيسكو كتراث عالمي وهي:

- **مدينة القصبة:** أنشأها العثمانيون لتكون حصنا لهم منذ أكثر من 2000 سنة، وتم تصنيفها سنة 1992 بها عدة معالم أثرية منها: قصر الداي، قصر خداوج العمية، مسجد كتشاوة، المسجد الكبير ودار عزيزة؛
- **مدينة تيبازة:** أسسها الفينيقيون وكانت مركزا تجاريا قرطاجيا وقاعدة استراتيجية للاجتياح الروماني؛
- **الجميلة:** بولاية سطيف وتأسست في أواخر القرن الأول ميلادي وتم تصنيفها سنة 1982؛
- **قلعة بني حماد:** يعود تاريخ تأسيسها إلى 1007م، موجودة بولاية بجاية وتم تصنيفها سنة 1980؛

طاسيلي ناجر: أكبر متحف في العالم لفن النحت على الصخور لفترة ما قبل التاريخ، يضم أكثر من 15 ألف رسما ونقشا للتغيرات المناخية والثروة الحيوانية والحياة البشرية منذ حوالي 6000 سنة قبل الميلاد حتى القرون الميلادية الأولى، وتم تصنيفه سنة 1982.

---

[1]- ***وزارة السياحة*** : *www.mta.gove.dz*

[2]- *شرفاوي عائشة، **" السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية"**، رسلة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 2014- 2015، ص: 142.*

3-2 الزوايا والمتاحف: يوجد العديد من المتاحف والزوايا التي تعتبر شاهدا على الحراك الديني والثقافي، يمكن حصرها فيما يلي:

- **الزوايا:** كان للزوايا دورا بارزا في الحفاظ على الهوية الدينية، اللغوية والثقافية خاصة في فترة الاستعمار الفرنسي فقد كانت آنذاك منبرا للدعوة إلى المقاومة وتحرير البلاد، كما تعتبر عاملا للجذب السياحي (السياحة الدينية) بالأخص الدول المجاورة التي لها نفس العادات والتقاليد، ومن أهم الزوايا: الزاوية العثمانية الرحمانية، الزاوية التيجانية والزاوية العيساوية... إلخ.

- **المتاحف:** توجد بالجزائر العديد من المتاحف الشاهدة على تعاقب الحضارات بها، من أهمها: المتحف الجزائري للآثار القديمة والفنون الإسلامية، متحف سيرتا، المتحف الوطني للمنمنمات والزخرفة وفن الخط، المتحف الوطني للفن الحديث والمعاصر وغيرها.

3-3 الصناعات التقليدية: تعتبر الصناعات التقليدية والحرف اليدوية عاملا للجذب السياحي وإرثا وجب استغلاله للترويج السياحي من خلال الصالونات والمعارض الوطنية والدولية، وهو يتميز بتنوعه من منطقة إلى أخرى منها: صناعة الملابس التقليدية، الحلي الفضية بالأوراس والقبائل وحتى الذهب بتلمسان والشرق الجزائري. إضافة إلى مجموعة أخرى من الصناعات التقليدية التي تنتشر في جميع مناطق الجزائر، نذكر منها: صناعة النحاس بالعاصمة والشرق الجزائري، صناعة الجلود بالصحراء، صناعة الأواني الفخارية وصناعة الأواني الفخارية وصناعة الزرابي التي اشتهرت دوليا ومن أهمها زربية غرداية وزربية مسعد.

3-4 التراث الثقافي والشعبي: بالإضافة إلى ما سبق ذكره فإن الجزائر تتمتع بموروث ثقافي ثري يساهم في عملية الجذب السياحي مثل الكم التنوع الكبير من الفنون الشعبية كالفن العاصمي، المالوف القسنطيني والطابع القبائلي وغيرها. ويتم ذلك من خلال المهرجانات والحفلات التي يتم تنظيمها. وكذا الطبخ الجزائري والتقليدي وتنوع العادات الغذائية من منطقة إلى أخرى.

إن مختلف المقومات السياحية التي تتمتع بها الجزائر لا يستهان بها، ما يستوجب المحافظة عليها واستغلالها وتثمينها، لتطوير الأنماط السياحية المرتبطة بهذا المنتج السياحي وجعله قادرا على المنافسة في سوق السياحة العربية، الإفريقية وحتى الدولية.

4 – المقومات السياحية المادية:

تتمثل المقومات السياحية المادية في توفير خدمة فندقية متميزة وبنية تحتية ملائمة تسهل على السائح الحصول على الخدمات السياحية المختلفة أثناء تواجده بالوجهات السياحية داخل البلد السياحي،

وعلى رأس هذه المقومات طاقات الإيواء المتمثلة في الفنادق بكل خدماتها، حيث تعتبر أحد المرتكزات الرئيسية للنشاط السياحي.

لقد عرفت طاقات الإيواء بالجزائر نموا بطيئا، مما أثر سلبا على هياكل الاستقبال للسياح، مما دفع السلطات المعنية إلى تدارك الأمر، فمع بداية الألفية سطرت الجزائر استراتيجية جديدة للسياحة على المدى القصير، المتوسط والطويل حتى آفاق 2025، ليتم تمديدها إلى سنة 2030[1]، وتتركز الفنادق في النسيج الحضري بنسبة 73,35% خلال سنة 2016، و 19,25% في الشريط الساحلي، ونحو 4,60% في الصحراء، بينما تتركز بنسبة 75'1% في المنتوج الحموي، ونسبة 1,59% في المنتوج المناخي[2].

ثانيا: دور السياحة في المؤشرات الاقتصادية.

يعتبر القطاع السياحي من القطاعات الحيوية لأي دولة خاصة إذا توفرت تلك الدولة على مقومات مثل الجزائر، لذلك أخذت الجزائر تولي بالغ الاهتمام بهذا القطاع في الآونة الأخيرة بهدف تنويع اقتصادها والتحرر من تبعيتها للبترول.

1- مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي: تعتبر مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي محتشمة جدا، والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول (01) : مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2000- 2017).

السنوات	تطور حجم الإيرادات السياحية في الجزائر (%)
2000	1,4
2001	1,6
2002	1,6
2003	1,7
2004	1,8

[1]- *ماي علي، **" دور التسويق في تطوير القطاع السياحي – دراسة مقارنة: الجزائر، تونس والمغرب"**، رسالة دكتوراه، جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المسيلة، الجزائر، 2017- 2018، ص: 87.*

[2]- ***إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء*** *http://www.ons.dz/-Tourisme-html*

2005	1,7
2006	1,0
2007	1,7
2008	2,0
2009	2,3
2010	2,0
2011	2,3
2012	2,6
2013	2,7
2014	2,3
2015	1,7
2016	2,0
2017	1,6

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- المنظمة الدولية للسياحة (أعداد مختلفة) https://www.e-unwto.org

- الديوان الوطني للإحصاء http://www.ons.dz/-Tourisme-html

من تحليل بيانات الجدول، نلاحظ أن حصة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي ظلت مستقرة طيلة الفترة (2000- 2007) ، حيث لم تتجاوز نسبة 2%، ثم أخذت في الارتفاع نسبيا منذ سنة 2008، حيث بلغت مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي نحو 2,05%، وقد حققت الإيرادات السياحية أعلى مستوى لها طيلة فترة الدراسة خلال سنة 2013، حيث بلغت نحو 2,7% من الناتج المحلي الإجمالي، لتعاود الانخفاض خلال السنوات التالية محققة ما نسبته 2,03% و 1,6% خلال سنتي 2016 و 2017 على التوالي، ورغم التحسن الملحوظ في القطاع السياحي بالجزائر والتسهيلات التي تقدمها الدولة لتنشيط السياحة وفتح الوكالات السياحية وتوفير النقل السياحي، وفتح المجال للاستثمار بهذا القطاع الاستراتيجي، إلا أن مساهمة السياحة الجزائرية في الناتج المحلي الإجمالي تظل ضعيفة جدا مقارنة ببعض الدول العربية والغربية، وهذا يعكس المكانة الضعيفة التي يحتلها هذا القطاع في الاقتصاد الوطني وعلى رأسها قطاع المحروقات.

ب- مساهمة السياحة في توظيف اليد العاملة:

يعتبر قطاع السياحة من القطاعات الاستراتيجية التي تعتمد بشكل كبير على اليد العاملة، ورغم ذلك نجد أن هذا القطاع يستوعب عددا ضئيلا من القوى العاملة.

جدول (02) : تطور عدد العاملين في القطاع السياحي خلال الفترة (2000-2016)

الوحدة: ألف عامل

السنوات	عدد العاملين في قطاع السياحة
2000	82
2001	95
2002	103
2003	165
2004	172
2005	194
2006	215
2007	219
2008	325
2009	267
2010	220
2011	209
2012	217
2013	350
2014	258
2015	308
2016	209

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- المنظمة الدولية للسياحة (أعداد مختلفة) https://www.e-unwto.org

من تحليل بيانات الجدول، يتضح لنا أن قطاع السياحة الجزائري وحسب إحصائيات 2016 يوفر نحو 209 ألف منصب شغل في الوقت الذي كان يوفر فيه 82 ألف منصب شغل، أي بنسبة قدرت بنحو

154% ولعل السبب في هذا الارتفاع راجع إلى إيلاء الدولة الاهتمام بهذا القطاع ليصبح ذو أهمية مثل باقي القطاعات الاقتصادية خاصة في ظل المقومات السياحية العملاقة التي تزخر بها البلاد.

ج- مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات:

إن الناتج السياحي هو قيمة بيع المنتج السياحي إلى أعداد السائحين والذين هم في حالات كثيرة من غير المقيمين، والذين يدفعون بالعملة الصعبة نظير إشباع رغباتهم السياحية، لذلك تعتبر السياحة مصدرا من مصادر الدخل الأجنبي، حيث تقاس أهميتها الاقتصادية بمدى تأثيرها على ميزان المدفوعات، ويتحدد هذا التأثير بالقيمة الصافية للميزان السياحي ونسبتها إلى النتيجة الصافية للميزان التجاري سلبية كانت أم إيجابية، فإذا كانت النتيجة الصافية للميزان التجاري سلبية وكانت النتيجة الإجمالية للميزان السياحي إيجابية فإنه قد يغير العجز في الميزان التجاري إلى فائض ويخفف منه على الأقل، أما إذا كانت النتيجة الصافية للميزان التجاري إيجابية أيضا فإنها ستعزز النتيجة الإيجابية المحققة في الميزان التجاري[1].

والجدول الموالي، يوضح وضعية الميزان التجاري السياحي في الجزائر.

جدول (03) : ميزان المدفوعات الجزائري (سياحة وأسفار) ، خلال الفترة (2010- 2018).

الوحدة: مليون دولار

		2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
خدمات	إيرادات	3613,0	3909,8	3765,6	3986,0	3532,3	3457,4	3515,9	3036,7	3275,2
	نفقات	11856,1	11972,2	10802,9	10668,6	11702,7	10966,0	10811,6	11182,3	11447,9
	رصيد	**-8243,1**	**-8062,4**	**-7030,3**	**-6682,6**	**-8170,4**	**-7508,6**	**-7295,7**	**-8145,6**	**-8172,8**
أسفار	إيرادات	219,1	208,3	196,4	230,3	258,3	303,7	208,6	140,5	169,1
	نفقات	574,3	501,7	427,8	410,2	612,1	676,7	474,6	580,4	494,5
	رصيد	**-355,2**	**-293,4**	**-231,4**	**-179,9**	**-353,8**	**-373,0**	**-266,0**	**-439,9**	**-325,4**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- الديوان الوطني للإحصاء (ONS)

من تحليل بيانات الجدول، يتضح لنا أن الإيرادات المسجلة في ميزان المدفوعات خلال سنة 2010 بلغت 3613,0 مليون دولار من الخدمات و 2191,1 مليون دولار من الأسفار، وخلال سنة 2011 بلغت الإيرادات نحو 3909,8 مليون دولار من الخدمات ونحو 208,3 من الأسفار، لتظل متذبذبة بين الارتفاع

---

[1]- يحي سعيدي وسليم العمراوي، " مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية- حالة الجزائر"، ***" مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة"***، العدد السادس والثلاثون، 2013، بغداد، العراق، ص: 106.

والانخفاض خلال الفترة 2012– 2018، حيث بلغت أعلى قيمة لها سنة 2013 والمقدرة بنحو 3986 مليون دولار وأدنى قيمة لها سنة 2017 بنحو 3036,7 مليون دولار.

بالنسبة للنفقات نلاحظ أن ما ينفقه السواح الجزائريون خارج البلاد في مجال السياحة، أكبر مما ينفقه الأجانب داخل الجزائر، فعلى سبيل التمثيل لا الحصر نجد أن الجزائريين أنفقوا سنة 2018 في الخارج نحو 11447,9 مليون دولار، وأنفق الأجانب في الجزائر نحو 3275,2 مليون دولار، وبالتالي حصل عجز في ميزان المدفوعات يقدر بنحو 8172,8– مليون دولار في الخدمات بينما يقدر بنحو 325,4– مليون دولار في الأسفار. وهو ما يوضح لنا أن ميزان المدفوعات السياحي الجزائري يشهد عجزا ماليا وخسائر متنامية، وهذا ما يعكس ضعف تسيير هذا القطاع، رغم الجهود المبذولة من طرف الدولة لترقيته ورفع كفاءته، عكس بعض الدول التي نجحت في تحقيق تنمية سياحية حقيقية ومن بينها مصر.

تسعى الجزائر إلى إعطاء قطاع السياحة أبعاد بالنظر إلى قدراته و مميزاته، و يتعلق الأمر بتطوير السياحة الوطنية كأحد محركات التنمية المستدامة و الداعمة للنمو الاقتصادي لذلك أطلقت المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، والذي يعتبر جزءا من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم SNAT 2030 وهو الإطار الاستراتيجي المرجعي لسياسة السياحة الجزائرية، و الذي تتمثل أهدافه الرئيسية فيما يلي[1]:

- تثمين الوجهة السياحية للجزائر؛
- وضع خطة نوعية للسياحة؛
- تطوير وتأهيل العرض عن طريق الاستثمار في الأقطاب و القرى السياحية المتميزة؛
- مخطط الشراكة ما بين القطاع العام و الخاص لتعزيز السلسة السياحية ؛
- توفير التمويلات.

يعتبر قطاع السياحة من أهم القطاعات في التجارة الدولية، باعتبارها قطاعا إنتاجيا يكتسي أهمية كبيرة في زيادة الدخل الوطني، وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدرا للعملات الصعبة، وتوظيف اليد العاملة، وهدفا لتحقيق برامج التنمية الاقتصادية، إلا أن هذا القطاع لم يلقى الاهتمام اللازم لتحقيق الأهداف المرجوة منه، وظلت نتائجه محدودة.

---

[1]- ***الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار*** http://www.andi.dz/index.php/ar/secteur-du-tourisme

خاتمة:

نستنتج من خلال هذه الورقة البحثية أن قطاع السياحة في الجزائر يملك المقومات اللازمة التي تؤهله ليكون قطاعا رائدا في المستقبل شأنه في ذلك شأن نفس القطاع في باقي دول العالم؛ لكن ذلك لا يتحقق إلا باستغلال تلك الموارد استغلالا أمثلا بمحاكاة تجارب دول رائدة في هذا المجال، بالإضافة إلى قيام الدولة بتسخير جميع إمكانياتها المادية والبشرية في سبيل ترقيته ورفع كفاءته، ليواكب جميع التطورات التي يشهدها العالم بين الفينة وألخرى في هذا المجال، ويساهم قطاع السياحية في الاقتصاد الجزائري كونه يساهم في الدخل الوطني الإجمالي بنسبة قدرت بنحو 1,6% خلال سنة 2017، كما يوفر نحو 209 ألف من اليد العاملة خلال سنة 2016، كما يساهم بنحو نحو 3275,2 مليون دولار من الإيرادات منها نحو 169,1 مليون دولار أسفار خلال سنة 2018.

مقترحات الدراسة: بناء على ما سبق يمكن تقديم المقترحات التالية:

– وجوب إيلاء الدولة الاهتمام اللازم بمشاريع البنية الأساسية خاصة تلك التي تخدم قطاع السياحة.

– السعي لنشر ثقافة السياحة في المجتمع تمهيدا لتهيئة بيئة مناسبة لجذب السواح داخليا وخارجيا.

– التوجه نحو الدعاية للمعالم السياحية والأثرية خاصة كون الجزائر تحوي مناخا متنوعا من شأنه جذب السواح على مدار السنة.

– استغلال الإيرادات التي تحصل عليها الدولة من قطاع السياحة للمحافظة على الإرث التاريخي والثقافي وعلى مقومات هذا القطاع.

– محاولة رقمنة القطاع والتنسيق أكثر بين مختلف الأجهزة التي تشرف عليه عن طريق وضع منصة رقمية تتيح الترابط والاتصال بين الجميع بسلاسة وسهولة.

– تسهيل عملية ولوج الأجانب للجزائر من خلال تبسيط إجراءات الحصول على التأشيرة السياحية وتقليص الأوراق المطلوبة في ذلك.

– العمل على فتح مكاتب صرف – تغيير العملة– تكون أسعار الصرف بها مطابقة تماما لسعر البنك؛ والسعي تدريجيا نحو إلغاء السوق الموازية.

قائمة المراجع

أولا: بالغة العربية

– صحراوي محمد والسبتي وسيلة، " السياحة في الجزائر: بين الواقع والمأمول، " مجلة نماء للاقتصاد والتجارة"، العدد الثاني، ديسمبر 2017، الجزائر.

– خالد مقابلة وفيصل الحاج ذيب، " صناعة السياحة في الأردن"، دار وائل للنشر، الأردن، 2000.

– بن سهلة ثاني توفيق، " أثر المنظومة البنكية في الجزائر على ترقية الاستثمار في القطاع السياحي"، رسالة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تلمسان، الجزائر، 2015– 2016.

– بن لخضر السعيد، " أثر أنشطة البحث والتطوير في تحقيق التنمية المستدامة – دراسة حالة قطاع السياحة في الجزائر"، رسالة دكتوراه، جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المسيلة، الجزائر، 2016– 2017.

– حري المخطارية، " دور الاستثمار الأجنبي المباشر في ترقية القطاع السياحي في دول المغرب العربي"، رسالة دكتوراة، جامعة حسيبة بن بوعلي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الشلف، الجزائر، 2016– 2017.

– عميش سميرة، " تداعيات الأزمة في القطاع السياحي الجزائري وآثارها الاقتصادية – الاجتماعية والطبيعية، " مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية"، العدد 6، 2011، الجزائر.

– شرفاوي عائشة، " السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية"، رسلة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 2014– 2015.

– ماي علي، " دور التسويق في تطوير القطاع السياحي – دراسة مقارنة: الجزائر، تونس والمغرب"، رسالة دكتوراه، جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المسيلة، الجزائر،2017– 2018.

ثانيا: باللغات الحية

Lonela Butnaru et Luliana Timu, “ European Union and Development of Romanian - Tourism”, CES Working Papers, III, 2011 ,p: 372.

ثالثا: مواقع الأنترنيت

- وزارة تهيئة الإقليم والبيئة www.mate.gov.dz
- وزارة السياحة : www.mta.gove.dz
- إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء http://www.ons.dz/-Tourisme-html
- المنظمة الدولية للسياحة (أعداد مختلفة) https://www.e-unwto.org
- الديوان الوطني للإحصاء http://www.ons.dz/-Tourisme-html
- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار http://www.andi.dz/index.php/ar/secteur-du-tourisme